الارعن الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع
على رعون ورعان وقيل الجيش الارعن هو المضطرب لكثرته
والموار حقيقة في المضطرب يقال مار الشيء يمور مورا اذا تحرك
وذهب وجا والمرتزل والالمام النزول والموار الطريق هنا
وبضم الميم العبار ويعني ينفع والمجر الجيش الكبير وجره ثقل
سيره ويقال جيش جرار اي ثقيل السير والتكتيب تعبية
الجيش كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل على هذه
الحصون فلم ينفع بها كثرته ولا اثرت بها سطوته
ولا حام خوفا للعدا ذلك الحما ولا لاب شوقا للرد ذلك اللوب
حام الطير وغيره حول الماء يحوم حوما وحومانا اي دار ولا
عطش واللوب واللاب جمع لوبة ولابة هي الحرة اي الارض التي بها
حجارة سود والمعنى انها لم يضطرب حماها خوف العدا ولا ارضها
لا عبثها الى الهلاك بل هي امنة ساكنة متنعمة واصل
الشوق منازعة النفس والحذ بها الى الشي
فللخطب عنها والصروف صوادف كما كان للنواكب تنكيب
يقول

يقول للخطب عنها وصروف الزمان وهي حوادثه ونوائبه صوادف
اي موانع كما كان عنها تنكيب عدول النواكب وهي جمع ناكبة اي عادلة
تقاصر عنها الحادثات فللردى طرائق الاخوها واستكن لبيب
تقاصر اصلها تتقاصر فحذف احدى التائين تخفيفا والاساكيب جمع اسكوب
وهو الفرع يقال اخذ في اساليب من القول اي فنون
فلما اراد الله فض ختامها وكل عزيز غالب الله مغلوب
لما اذا وليها الماضي كانت ظرفا لهذا الموضع بمعنى حين وعاملها
جوابه الذي يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت حرف جزم وهي
نفي قد فعل وتكون بمعنى الا في قوله تعالى كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من شدد وكذا قولهم انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت
قال الخليل هذا كلام محمول على المعنى وذكر ابو علي ان تقدير قولهم
الا فعلت اي الا فعلك ومعنا الا ان تفعل فحذف ان و
الفض الكسر وفض ختامها كناية عن هدم بنائها وفتح مغالقها
رماها بجيش ملأ الارض فوقه رواق من النصر الالهي مضروب
الرواق في الاصل شقة في البيت واستعار للنصر للاحاطة به بنيه الجيش العظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)